الصوق قاله عياض وقال القاضي عياض والليث صعقة
العنق وهو جانبه واما الاجماع فقد اجتمع علما الاسلام
علي ذلك ولا مخالف فيه الا من كذب النبي صلى الله عليه
وسلم والكتب الالهيه وما اتت به الانبيا عليهم السلام قلت
واما كيفية نفخة الصعق فانما هي ان ينفخ اسرافيل عليه
السلام في الصور الذي تقدم التكلم قال ابن عطية في قوله
تعالى قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور الجمهور
ان هو القرن الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم
انه ينفخ فيه للصعق ثم للبعث ورجحه الطبري بقول
النبي صلى الله عليه وسلم ان اسرافيل قد التقم الصور
وحنى جبهته ينتظر متى يومر فينفخ وقال الامام الفخر
في تفسير هذه الاية قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور
وانه لا شبهة عند اهل الاسلام ان الله تعالى خلق قرنا
ينفخ فيه ملك من الملائكة وذلك القرن يسمى بالصور على ما ذكره
الله تعالى في مواضع من القران ولكنهم اختلفوا في المراد
بالصور في هذه الاية فقيل ذلك القرن الذي ينفخ فيه
وقيل جمع صورة قاله ابو عبيدة والصحيح الاول وعليه الجمهور

كما

كما قاله ابن عطية قلت واما سرعة زمن وقوعها فقال
تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب قال
الامام الفخر هذا ابدا على كمال القدرة وقال معناه ان
لمح البصر عبارة عن انتقال الطرف من اعلى الحدقة الى
اسفلها والحدقة مولفة من اجزا لا تتجزا فلمح البصر عبارة
عن المرور على تلك الاجزا التي منها تالفت الحدقة ولا شك
ان تلك الاجزا كثيرة والزمان الذي يحصل فيه لمح البصر
مركب من انات متعاقبة والله تعالى قادر على اقامة القيامة
في واحد من تلك الانات فلهذا قال الله تعالى وما امر
الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب انه لما كان اسرع الاحوال
والحوادث في عقولنا وافكارنا هو لمح البصر لا جرم ذكره
قال ثم قال او هو اقرب تنبيها على ما ذكرناه وقال
الثعلبي وما امر الساعة في قرب كونها وسرعة قيامها
الا كلمح البصر اي كرجع الطرف بل هو اقرب اذا اردناه
لان ذلك ان يقال له كن فيكون وقال الزجاج لم يرد
ان الساعة تاتي في لمح البصر وانما وصف سرعة القدرة
على الاتيان بها واخبر ان البعث والاحيا في قدرته ومشيئته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)